

اللقاحات والجيلاتين المشتق من الخنزير

توضح هذه النشرة كيف ولماذا يتم استخدام الجيلاتين المشتق من الخنزير في اللقاحات

لماذا لا يمكن صنع اللقاحات باستخدام عوامل مُثَبِّتة أخرى أو أنواع أخرى من الجيلاتين؟

يستغرق تطوير أي لقاح عدة سنوات من الاختبارات المعملية والدراسات السريرية لضمان كونه آمنًا وفعالًا. وبمجرد اختبار الشركة المُصنِّعة للعامل المُثَبِّت للقاح، فإن أي تغيير في هذا الأمر سيتطلب إجراء دراسات معملية وسريرية شاملة لإثبات أن سلامة اللقاح وفعاليتيه لم تتأثران بذلك. وبسبب ذلك، قد يستغرق تطوير لقاح جديد آمن وفعال باستخدام عامل مُثَبِّت مختلف عدة سنوات وقد لا يحدث ذلك أبدًا.

ما هي اللقاحات المحتوية على الجيلاتين المشتق من الخنزير؟

في برنامج التطعيمات الروتينية بالمملكة المتحدة، هناك ثلاثة لقاحات تحتوي على الجيلاتين المشتق من الخنزير:

- لقاح الإنفلونزا رباعي التكافؤ (Fluenz Tetra®) وهو لقاح يؤخذ عن طريق بخاخ للأنف والذي يحمي الأطفال من مرض الإنفلونزا
- لقاح إم إم آر فاكسيبرو (MMR VaxPro®) وهو لقاح يحمي من أمراض الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية
- لقاح زوستافاكس (Zostavax®)، وهو لقاح يحمي كبار السن من مرض القوباء المنطقية.

أثارت مسألة المكونات المشتقة من الخنزير في بعض اللقاحات مخاوفًا بين بعض الجماعات. وتم تطوير هذه النشرة بهدف تقديم معلومات حول اللقاحات التي تحتوي على هذا المنتج والبدائل التي قد تكون مُتاحة لها.

ما هو الجيلاتين؟

الجيلاتين هو مادة مُشتقة من الكولاجين الخاص بحيوانات مثل الدجاج والماشية والخنزير والأسماك. ويوجد الكولاجين في الأوتار والأربطة والعظام والغضاريف. يأتي الجيلاتين المشتق من الخنزير من الكولاجين الخاص بالخنزير. يخضع تصنيع جميع أشكال الجيلاتين المُستخدم في الأدوية إلى لوائح صارمة تتعلق بالنظافة والسلامة.

لماذا يُستخدم الجيلاتين المشتق من الخنزير في اللقاحات؟

يُستخدم الجيلاتين في مجموعة كبيرة جدًا من الأدوية، والتي تتضمن الكثير من الكبسولات وبعض اللقاحات. ويُستخدم الجيلاتين المشتق من الخنزير في اللقاحات كعامل مُثَبِّت - لضمان بقاء اللقاح آمنًا وفعالًا أثناء التخزين. عادةً ما تقوم الشركات المُصنِّعة للقاحات باختبار مجموعة كبيرة من العوامل المُثَبِّتة واختيار عامل منها يُسبب بالثبات والجودة العالية والتوفر بكميات كافية. وعلى عكس الجيلاتين المُستخدم في الأطعمة، فإن المنتج المُستخدم في اللقاحات يكون عالي النقاوة وينقسم إلى جزيئات صغيرة جدًا تُسمى الببتيدات.

ما هو رأي المجتمعات الدينية؟

قامت هيئة الصحة العامة في إنجلترا (PHE) باستشارة هيئة الكوشر (القانون الغذائي اليهودي) ودائرة معلومات الأدوية، والتي أفادت بما يلي:

"تجدر الإشارة إلى أنه وفقاً للقوانين اليهودية، لا توجد مشكلة بشأن المكونات المشتقة من الخنازير أو غيرها من الحيوانات في المنتجات غير الفموية. وهذه المنتجات تتضمن اللقاحات، بما في ذلك، تلك التي يتم تعاطيها عن طريق الأنف، الحقن، التحاميل، الكريمات والمراهم."

ومع ذلك، تعترف هيئة الصحة العامة في إنجلترا بأن هناك تضارباً داخل المجتمعات المسلمة واليهودية البريطانية، وأنها وبعض الجماعات الأخرى، قد تنظر في الأدوية واللقاحات المحتوية على أي منتج مشتق من الخنازير باعتبارها حراماً. وفي هذه الظروف، من الوارد ألا يكون بمقدور الشخص قبول العديد من المنتجات الصيدلانية ما لم يكن هناك بديل مناسب لها و/أو كان المنتج منقذاً للحياة.

هل هناك أية بدائل مناسبة لهذه اللقاحات؟

- لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية (MMR): في المملكة المتحدة، يتوفر لدينا نوعان من لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية، هما لقاح إم إم آر فاكسييرو (MMR VaxPro®) ولقاح برايبوريكس (Priorix®). لا يحتوي لقاح برايبوريكس (Priorix®) على الجيلاتين وهو آمنٌ وفعالٌ مثل لقاح إم إم آر فاكسييرو (MMR VaxPro®).
- القوباء المنطقية: لقاح زوستافاكس (Zostavax®) هو لقاح القوباء المنطقية الوحيد المُتاح حالياً في المملكة المتحدة.
- لقاح الإنفلونزا رباعي التكافؤ (Fluenz Tetra®): للأطفال الأصحاء، لا تتوفر بدائل مناسبة. هناك لقاحات للإنفلونزا عن طريق الحقن والتي لا تحتوي على الجيلاتين المشتق من الخنزير، ولكن من المتوقع أن تكون أقل فعالية من لقاح الإنفلونزا رباعي التكافؤ (Fluenz Tetra®) عند الأطفال. وقد تكون فعاليتها أقل في الحد من انتشار الإنفلونزا في المجتمع. هذه اللقاحات يُوصى بها فقط كجزء من البرنامج المُتبع مع الأطفال والبالغين الأكثر عُرضة لخطر الإصابة بمضاعفات الإنفلونزا.

ماذا لو لم يرغب الناس في تعاطي اللقاحات المحتوية على الجيلاتين المشتق من الخنزير لأنفسهم أو لأطفالهم؟

سيكون لك القرار النهائي بشأن ما إذا كان سيتم تطعيمك أو تطعيم طفلك، من عدمه. ومن أجل التوصل إلى قرار مُستنير، يُمكنك، إذا رغبت، النظر في الدلائل والمعلومات الخاصة بمزايا وعيوب التطعيم الذي ستتلقاه أنت أو طفلك، ويُمكنك كذلك طلب المشورة من علماء الدين أو قادة المجتمع الآخرين.

وبالنسبة لأولياء الأمور الذين لا يرغبون في إعطاء أطفالهم لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية (MMR) المحتوي على الجيلاتين المشتق من الخنزير، فيمكنهم طلب لقاح برايبوريكس (Priorix®) من الطبيب الممارس. وسيتم إعطاؤهم دورة كاملة من جرعتين توفر الحماية ضد أمراض الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية. يُرجى ملاحظة أن العيادة قد تحتاج إلى طلب هذا المُنتج بشكل خاص، لذا سيكون من المفيد إبلاغهم بآرائكم قبل الموعد.

إذا كان طفلك عُرضة لخطر الإصابة بالإنفلونزا بسبب حالة صحية كامنة، فإن اللقاح الأنفي يعد الخيار الأفضل له. فإذا أوصوا بعدم استخدام بخاخ الأنف أو إذا تعذر استخدامه لأسباب طبية، فسيُتبع عليهم إعطاء لقاح الإنفلونزا عن طريق الحقن. للبالغين الأكثر عُرضة لخطر الإصابة بالإنفلونزا، ينبغي أيضاً إعطاؤهم اللقاح عن طريق الحقن. لا يتوفر أي لقاح بديل للأطفال الأصحاء كجزء من برنامج هيئة الصحة الوطنية (NHS) السنوي. ومع ذلك، وبينما يتم تطعيم المزيد من الأطفال في منطقتك باللقاح الأنفي، فستقل فرصة تعرضك أنت وعائلتك للإصابة بالإنفلونزا.

بالنسبة للأشخاص الأكبر سناً الذين يرغبون في حماية أنفسهم من مرض القوباء المنطقية، فلا يتوفر أي بديل حالياً للقاح زوستافاكس (Zostavax®).

إذا كنت ترغب في الحصول على مزيد من المعلومات قبل اتخاذ قراراتك بشأن اللقاحات، فبوسعك التحدث إلى طبيبك أو ممرضة العيادة. وهذا الأمر مهم بشكل خاص إذا كنت أكثر عُرضة للإصابة بالأمراض التي تمنعها هذه اللقاحات بشكل فعال.